فرض المراقبة المستمرة رقم 2
الجذع المشترك العلمي
مادة اللغة العربية
المدة الزمنية ساعتان /يناير 2018

بين التراث والمعاصرة

في عالمنا العربي حديثٌ دائمٌ متجددٌ يدور بين العلماء و المفكريـــــن عن موْقفنا من التراث والمعاصرة. بدأ منذ اتصل العربي بالحضارة الحديثـــة و تعامل معها، و هو حديثٌ متعدّد الجوانب، متشابكُ الطرق و المناهج. لقد فتح المفكّرَ العربي المعاصر عينيه على الثقافات المحيطة به، فوجد وراءه تراثًا يمتدّ قرونا طويلة من الزمان، يُجَسّد ثقافات الأجداد، و ممارساتهم و أنماط تفكيرهم و منجزاتهم العلْمية والعَملية.
و نظرَ أمَامَه فإذا حضارةٌ حديثة شامخَة تُغْريه بالمشاركـــة فيها، و تَدْعُوه إلى الانخراط فيها بكل ما فيها مـــن انجازات علمية رائعة و تقدّم تقني، و ما يُصاحب هذه من تيارات ثقافية متعددة.
و نظرَ في نفسه فوجد أنه في الواقع يختلفُ عن الأجداد، في حياته العادية اليومية و في ممارساته العَمليـة، فكما أنه لم يعُدْ يلبس كما يلبسون، و يأكل كما يأكلون، و لا ينتقل بالوسائل التي كانوا بها ينتقلون، فإنه أيضا يُفكر بطريقـــة تختلف عن الطريقة التي يفكرون بها، و يتعامل مع الحياة بأسلوب يختلف عن أساليبهم.
و وجدَ أنه يُطيل النّحْديق في التراث، و يسْتَسْلمُ له، فإنه في واقع الأمر يُديرُ ظهره لثقافة عصره، و يعيش في تناقض دائم بين حياته العملية العصرية، و ثقافته القديمة التراثية.
و بدأ الإنسان العربي فيما يشبه مُفْترق الطرق ... فاخْتار بعض المفكرين أن يعيشوا مع التراث وأن يكون لهم بمثابة قَصْر جميل مُزَخْرف بناهُ الأجداد منذ مئات السنين و أوْرَثوهم إيّاه فهم يعيشون فيه و ينتفعون به، تَسَعُهُمْ غرفُـــه وردَهَاته و تكْفيهم نوافذه و أبوابه، فهم في حدود هذا القصر يتحرّكون، و بمقدار ما يُسْمح لهم به يعملون و يفكرون. فإذا كُدْتُوا بضرورة مُعايشَة العصر، والانتفاع بتجاربه و معطياته انْهَموا من يُحدثهم بهدم القصر و إضاعة مكتسبات الأجـــداد.
و اختار أخرون طريقا معاكسا هو طريق التّنكّب للتراث فهم لا يَرَوْن فيه إلا قبورا مُتناثِرة، و أطلالاً بالية، و هم إن مَرّوا بهذه الأطلال و القبور مَرّوا مسرعين مُشيحينَ عنها ،لأنهم لا يرون إلا الموت و الدّمار، هؤلاء يزعمـــون أن التراث قد أدى مهمته في عصوره المختلفة. و مات كما مات أصحابُه فما علينا إلا أن نُهيلَ التراب عليـــه، لأن حياتنا الحديثة لا تعتمد عليه ، و لا تحتاج إليه فهي قائمة على تصور مُغاير للكون و الحياة و على أسس مختلفة من العلوم و التكنولوجيا.
و الواقع أن كلا الفريقين مخطئان، فأصحاب الفريق الأول هم سُجناء التراث دَخَلُوه باختيارهم و أغْلقوا بابـــه عليهم، و أخذوا يَجُتّرّونَ ما فيه دون أن يُحْسنوا الاستفادة منه في حياتهم المعاصرة.
و أصحاب الفريق الثاني قومٌ مُضللون بَهَرَتْهم الحياة الحديثة المعاصرة فاتّبَعُوها اتباع المقلد ، فهم أبدا مُحَاكُـــون للآخرين، يأخذون منهم كل شيء، فَفقدُوا في واقع الأمر كل شيء، فقدُوا دينهم و أصالتهم و انتماءهم إلى عروبتـــهم و اختاروا أن يَذُوبُوا في خِضَمّ الأمم الأخرى.
و من هنا تبدُو الحاجة الماسّة إلى جيل جديد ، جيل مُتَوازن الثقافة في عالمنا العربي يجمع بين مَحَاســـن التراث و محاسن الثقافة الحديثة، جيل يَسْتَوعبُ التراث و يُطوّعه لحياته المعاصرة. مثل هذا الجيل لابد أن يتركز على أساس قوي سليم من الدين الخَالِص و القيم العربية الأصيلة، و يقف على أرض صُلبة من تراث الآباء و الأجداد.

الدكتور أحمد الضبيب
مجلة "الفيصل" _ عدد 2 يوليوز1978

<u>شروح مساعدة:</u>

التنكب: التراجع و العدول.
أطلال: ديار مهجورة.
مشيحين: من أشاح أي أعرض مبديًا كرهًا أو ازدراء.

المجال الرئيس الأول : درس النصوص (10ن)

1 - انطلق من العنوان و الفقرة الأولى من النص ثم افترض موضوعه (1ن)

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة التالية :

2- أذكر من خلال النص كيف بدأ الصراع في الفكر العربي بين التراث و الحضارة ؟ (1ن)

3 - تتألف سيرورة الحجاج في هذا النص من ثلاث مراحل ، عَبِّرْ عن كل مرحلة بجملة مفيدة ومناسبة وفق الجدول الآتـــي : (1.50ن)

الأطروحة	نقيض الأطروحة	التركيب
.....	.....	.....

4 - للكاتب فهم خاص لقضية التراث والمعاصرة ، ما مضمون هذا الفهم ،وكيف دافع عنه ؟ (1 ن)

5- في النص حقلان دلاليان ، يرتبط الأول بالتراث والثاني بالمعاصرة ، أجرد الألفاظ والعبارات الدالة على كل واحد منهما ، مع تحديـد العلاقة بين الحقلين (2 ن)

6-استعمل الكاتب روابط لغوية متنوعة ، أجرد أهم هذه الروابط وبين دورها في دعم خطة الكاتب الحجاجية (1.50ن)

7 – ركب في خلاصة مركزة ما توصلت إليه في إجاباتك مع إبداء رأيك في أطروحة الكاتب (2 ن)

المجال الرئيس الثاني : الدرس اللغوي (4 ن)

1- بين الغرض من إلقاء الخبر فيما يلي مع التعليل :

أ - لقد أدَّبتَ بنيكَ باللِّين والرِّفق لا بالعنف والعقاب (1 ن)

ب – قال الشاعر : بكَيْتكَ يا عَلي بدَمْع عَيْني فما أغْنَى البكاءُ عَلَيَّ شَيْئًا (1 ن)

2 – بين صيغة الإنشاء ونوعه في المثال التالي :

قال الشاعر : فيا ليتَ ما بيْني وَبيْن أحِبَّتي من البُعْد ما بَيْني وبيْن المَصَائب (1 ن)

3 - أبرز وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر فيما يلي : (1 ن)

" الجهل عار" (تقولها لمن ينكر ضرر الجهل)

المجال الرئيس الثالث : درس التعبير والإنشاء (6 ن)

اكتب نصا حجاجيا تُقنع به مخاطبا مفترضا عبر الإنترنيت ، موظفا ما تعرفت عليه من مهارات إنتاج نص حجاجي ومَنطلِقا من الأطروحة التالية : **حاجة أجيالنا اليوم إلى قيم عربية أصيلة تقف على أرض صلبة من تراث الآباء والأجيال .**

بالتوفيق